

## آية من "وفاء"

شعر / محمد سليم الدسوقي - مصر

(١)

فَقُولُوا لِأُمِّي / وَخَطَابِ عَمْرِي  
يَجِيئُنِي نَوْمِيَا اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ  
نَعَمْ .. يَطْلُبُونِ بِي مِنْ أَبِي  
وَقَدْ يَنْشَقُّونَ شَذَا الْفَاتِحَةَ  
و " دَبْلَةُ " عَرَسِي وَذَاكَ السُّوَارِ  
عَلَى ذِمَّةِ اللَّيْلَةِ السَّانِحَةَ

(٢)

وَقَدْ يَدْلِفُونَ لِبَعْضِ الْمَتَاعِ  
وَقَدْ يَتَّقُ صَدُونَ لثُوبِ الْفَرْحِ  
وَقَدْ يَحْضَنُونَ الْمَنَى وَالشُّعَاعِ  
وَيَنْسَبُابُ خُرُوبِنَا لِلْمَرْحِ  
وَدَعَا أَوْ أَوْخَتِي عَلَى قَهْوَتِي  
عَلَى أَهْبَةِ الْمَوْعِدِ الْمَقْتَرِحِ

(٣)

غَدَا مَوْعِدِي يَا شَهُودَ الْبَرَاقِ  
وَيَا أُمَّ عَفَوَا عَشَقْتُ الرِّفَاقِ !  
إِلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ مِثْلَ سَوَى النَّبِيِّ  
وَفِرْسَانَ مَوْعِدِنَا لِلْعِنَاقِ  
فِيَا أُمَّ عَرَسِي غَدَاً فِي السَّمَاءِ !  
وَخُرُوبِنَا سَبِيلِيهِ الرِّفَاقِ !

(٤)

وَلَا تَطْفِئِي شَمْعَتِي وَالْهَدَايَا  
وَأَغْرُودَتِي فِي عَيُونِ الصَّبَايَا  
وَسُكَّرِ قَهْوَتِنَا وَالسَّبَبِيلِ  
وَلِحْظِي عَلَى عَهْدِهِ فِي الْمَرَايَا  
وَأَخْتِي الَّتِي يَجْتَوِيهَا الْبِرَاحِ  
وَعَصْفُورَتِي أَخْلَدْتُ لِلْمَنَايَا

(٥)

فَحَطَّيْ عَلَى " دَبْلَتِي " مِنْ بِي  
وَتُوبَ الرِّفَافِ عَلَى مَسْجِدِي  
وَأَيُّ مَنْ الْحَبِّ فُوقَ الرِّقَاعِ  
وَذَاكَ الْعَسَّيبِ الرِّطِيبِ النَّدِي  
وَرَايَتِنَا دَثْرِي نِي بِهَا !  
كَمَمَا دَثْرَ الْحَبِّ فِي الْمَوْعِدِ !

٧- التشكيلات السياسية للإسلام . ( لسعيد حلمي باشا ) ترجمة .

### نماذج من شعره المترجم :

لا . لن أصفق للظلم ولن أحابي الجبار العنيد  
ولن أندد بالماضي إرضاءً للقادم الجديد  
ولن أرضى الذل لأجل بضعة لثام  
لا . لن أرضى عن الغبن أبداً باسم الحق  
والوثام

إن كنت سمحا . فمن قال إني غنم من الأغنام  
وقد يضرب عُنقي ولكن يابى أن يجرّ أو يهان  
ولن أقول دعك يا هذا وامض بسلام  
إنني عدو للظالم ونصير للمظلوم

### من نشيد الاستقلال :

إلهي .. رجاء روعي الوحيد .  
ألا تمس أيدي الرجل الأجنبي صدر المساجد  
وأن لا ينقطع أنين الأذان ..  
الذي شهادته أساس الدين ..  
أبداً في سماء البلاد ..

إذ يسجد ألف مرة في بلادي الحجر  
ويسيل الدمع - يا إلهي - من كل الجوارح  
ويتفجر

ويندفع من الأرض مثل روح صافية منعشة  
ويسجد برأس شامخاً نحو العرش  
وأخفق أمواجاً مثل الشفق يا مجد الهلال  
حق لك كل الدماء المسكوبة من أجلك ، وحلال  
لا زوال لك إلى الأبد ، ولأمتي ، لا زوال  
حق لرايتي التي عاشت حرة ، الحرية ، لا  
محال

### حق لشعبي العابد لله ، الاستقلال (\*)

\* أخذت هذه الترجمة والنصوص من كتاب ( معجم الأدباء الإسلاميين ) الصادر عن دار الضياء للنشر والتوزيع - عمان - الأردن .